الأمم المتحدة

A/59/538

الجمعية العامة

Distr.: General
28 October 2004
Arabic
Original: Russian

الدورة التاسعة والخمسون

البند ١٤٨ من جدول الأعمال

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الإعلان الصادر عن مجلس دوما الدولة التابع للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب (انظر المرفق).

أرجو تعميم هذا الإعلان ضمن وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٤٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) أ. **دينيسوف**

041104 041104 04-57737 (A)
0457737

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان صادر عن مجلس دوما الدولة التابع للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بشأن التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب

لقد أثارت الأعمال الإرهابية الوحشية التي ارتكبت في الاتحاد الروسي على نحو لم يسبق له مثيل موجة عارمة من مشاعر التضامن الدولي مع شعب روسيا. إن مجلس دوما الدولة التابع للجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي يعرب عن امتنانه العميق لجميع البرلمانات الوطنية، والمنظمات الدولية، وقادة الدول والمجتمعات، وشعوب دول الخارج، ممن أعربوا عن تعاطفهم مع بلدنا ووقفوا معنا إبان المحنة. إن روسيا لتقدر هذا العون حق تقديره وتكن كل الاعتزاز لأصدقائها.

وتحدو نواب مجلس دوما الدولة قناعة بأن تدويل الإرهاب في الآونة الحالية يحتم تدويل الجهود من أجل استئصاله. ولا بد في نهاية المطاف من إدراك أن القضاء على الإرهاب الدولي وجذوره الاجتماعية والاقتصادية وقاعدته المالية لن يتاح إلا بتضافر جهود المجتمع الدولي. ويجدر في مواجهة هذا الخطر الرهيب المسارعة إلى التخلي عن تحقيق أهداف جيوسياسية قومية بأي وسائل تأتت، بما في ذلك ما يجيز استخدام الإرهابيين أو الأصوليين أو المتعصبين القوميين أو الانفصاليين بمثابة أنصار مرحليين.

ومقابل عبارات التأييد الخالص الموجه إلى شعب روسيا، تتردد بكل خبث وانعدام مسؤولية تصريحات بعض السياسيين الأجانب ووسائل الإعلام الأجنبية ممن يحاولون وضع المسؤولية عن الأعمال الإجرامية التي ارتكبها الإرهابيون على عاتق روسيا التي أضحت مسرحا لهجماتهم. إن مجلس دوما الدولة يعلن مجددا وبحزم عدم قبول منطق الازدواجية في معايير مكافحة الوبال الرئيسي الذي تعانيه البشرية في عصرنا الحاضر. فالإرهابيون لا يمكن أن يُقسّموا إلى أخيار وأشرار، والقتلة لا يمكن أن يكونوا معتدلين. كما أنه لا يجوز عقد أي صفقات مع من يغتال الأطفال من خلف ظهورهم.

إن من يحمي مبعوثي المقاتلين ويفسح المجال بحرية على أراضيه لعمل مراكز الإعلام والدعاية المتطرفة، بل ويسمح بتنفيذ أعمال استفزازية دعما للانفصال، إنما يساهم لا في دق إسفين في ائتلاف مكافحة الإرهاب وتشجيع اللصوص على ارتكاب مزيد من الجرائم فحسب، بل ويعرّض للخطر شعوبه أنفسها. إن اتساع رقعة الأعمال الإرهابية منذ بداية

القرن الحادي والعشرين وتفاقم قساوتها وتحول السكان الآمنين بل والأطفال إلى هدف أساسي للإرهاب إنما تجعل التضامن الدولي في مكافحة هذه الآفة حلا لا بديل منه.

إن مجلس دوما الدولة يناشد سلطات الولايات المتحدة الأمريكية وسلطات بريطانيا العظمى العمل وفقا لقرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) ومنع المدعوَّين أ. أحمدوف و أ. زكايف المطلوبين للعدالة الدولية من مواصلة نشاطهما على أراضي بلديهما. كذلك يوجه مجلس دوما الدولة نداء إلى الدول الأخرى الأعضاء في التحالف المناهض للإرهاب بعدم السماح للشخصين المذكورين بدخول أراضيها، للاشتباه بضلوعهما في الإرهاب، والمساهمة في العمل على تحييدهما دوليا.

إنه لا بد للمجتمع الدولي من أن يستخلص أشد العبر من الأحداث المأساوية التي وقعت مؤخرا، وأن يضع في اعتباره ما ارتُكب من أخطاء، وأن ينتقل في نهاية المطاف، درءا لمواجهة شرور جديدة من المتطرفين، من الاستعداد الكلامي لتنسيق الجهود في مكافحة الإرهاب الدولي إلى اتخاذ خطوات فعلية في هذا الاتجاه. ويذكّر نواب مجلس دوما الدولة بما اتُخذ سابقا من مبادرات ومقترحات قدمها هو في ما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب الدولي.

وسوف يبذل مجلس الدوما قصارى جهده لكي يسود هذا المفهوم ويحظى بتطبيق عملي في الإجراءات المتوقعة في إطار الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد البرلماني وسواهما من المحافل التي يشارك فيها البرلمانيون الروس مشاركة فعالة. وفي هذا الصدد ، ينوه مجلس دوما الدولة بالأهمية الملحة التي تكتسيها الأحكام المنصوص عليها في الإعلان الختامي لمنتدى سانت بطرسبرغ البرلماني لمكافحة الإرهاب الصادر في ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، والذي يؤكد على ”عدم جواز اللجوء إلى أي معايير مزدوجة أو أفكار مسبقة أو انتقائية للاعتبارات السياسية في تقييم أعمال الإرهاب ومظاهره في مختلف مناطق العالم“.

إن مجلس دوما الدولة، إذ يؤيد الإجراءات التي اضطلع بها رئيس الاتحاد الروسي والأجهزة الاتحادية التابعة للسلطة التنفيذية، سيبذل من جانبه قصارى جهده بغية جعل وحدة إجراءات مكافحة الإرهاب حقيقة واقعة وإتاحة مجابهة الإرهاب الدولي بصورة فعالة وكفالة الأمن للشعوب والسلام للدول.

حرر في موسكو في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.